

## 51 - شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام - باب الوضوء (5) -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن من يهده الله فلا مصل له من يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اما بعد درسنا ليلي القراءة في رياض الصالحين عفوا في بلوغ المرام الرابع عشر حديث عبدالله بن زيد الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه - 00:00:23

يأخذ باذنيه ماء اذنيه ماء خلاف الماء الذي اخذه لرأسه اخرجه البيهقي وهو عند مسلم من هذا الوجه بلفظ بماء غير فضل يديه وهو المحفوظ هذا الحديث اه اصله حديث - 00:00:44

عبد الله بن زيد في صفة وضوء النبي الله عليه وسلم وانه غسل وجهه يدي ومسح برأسه بماء غير فضل يديه هذه فيها انه اخذ لما اراد ان يمسح رأسه - 00:01:15

عليه الصلاة والسلام اخذ ماء خير الماء الذي كان قد غسل يديه في لكن الرواية التي معنا رواية البيهقي يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ رآه يأخذ باذنيه - 00:01:45

مسح الاذنين بعد الرأس خلافة اي غير الماء الذي اخذه لرأسه مسح الرأس بماء ثم اخذ ماء اخر للاذنين لكن الحافظ المصنف ابن حجر رحمه الله يرى ان هذه الرواية - 00:02:08

لان السنن التي وردت عن النبي انه يمسح الاذنين مع الراس كان يمسح الاذنين ما تقدم في حديث عبد الله بن عمرو قال ثم مسح برأسه وادخل السباحتين في اذنيه - 00:02:37

ومسح بابهاميه ظاهر اذنيه هذا ان قلنا ان هذه الرواية لكن ممكنا ان تحمل الرواية على ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مسح رأسه نشف الماء الذي في يديه - 00:03:05

اصبح ليس فيها ملل يمسح يكمل مسح احتاج الى ان يأخذ ماء ليمسح تحمل على هذا الوجه كما صنع بعض العلماء منهم صاحب سبل السلام قال اقرب ما يقال انه لم يبق في يده بلة تكفي لمسح الاذنين - 00:03:30

اخذ لها ماء جديدا هذا اظهر ان قلنا ان الحديث صحيح يحمل على هذا الوجه ويكتفي اذا ما اذا كان فيه ملة ببلل فيكتفيه ان يمسحهما مع الرأس لعموم حديث الاذنان من الرأس - 00:03:55

حاليا مع الرأس هذا المصنف وعن ابي هريرة رضي الله عنه آآ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتى يأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء - 00:04:16

فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه لمسلم في رواية لمسلم فليطيل غرته وتهجيله هذا الحديث فيه فوائد منها فضيلة هذه الامة انهم يتميزون عن الامم يوم القيمة - 00:04:40

يأتون يوم القيمة وعلى وجوههم غرة نور من اثر الوضوء غسلهم للوجوه وعلى ايديهم وارجلهم تحجيم شيء ابيض من النور تحجيل الذي في ايدي الخيل هذا فهي فضيلة هذه الامة وان اثر العبادة - 00:05:08

يكون عليهم نورا يوم القيمة كذلك فوائد فضيلة اسباغ الوضوء وان الذي يتتوظأ ويصلی يكون له فضل يوم القيمة في هذه العلامة

في هذه العالمة قوله فمن استطاع منكم ان يطيل غرته - 00:05:41

وتحجيهه فليفعل هذا من كلام ابي هريرة رضي الله عنه يعني اذا استطعت ان يكون ذلك سابقا بالغا يوم القيمة وواضحا اسبغ الوضوء هكذا ينبغي ان يحمل ولا يحمل على - 00:06:19

آآ ان تغسل الساق كله مع رجلك. او تغسل العضد كله او اكتره مع يدك. لان النبي صلى الله عليه وسلم ثم توظأ والله الى المرفق وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبله. فمن زاد - 00:06:46

قد تعدى وظلم وكذلك في الرجلين اذا يحمل ذلك على على اسباغ الوضوء وان يكون تماما واما ما جاء من حديث ابي هريرة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:07

اسعد رجليه حتى وغسل يديه حتى اشرع في العضد المراد انه اشرع في اول العضد وهو المرفق هذا تجاوز المرفق الى حد وليس المعنى انه غسل العضد وانه اشرع في حتى اشرع في الساق لما غسل القدم - 00:07:36

غسل معها الكعب حتى تعدى الكعبة يسيروا سيمرون قد شرع في طرف هذا هو المراد واما صنع ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يغسل ذراعه لقد كان يخفيه عن الناس - 00:08:08

كان يتوضأ فوق سطح المسجد ويختفي ذلك عن الناس رآه نعيم المجر. مجر كأن يجمر المسجد بخور جمر وهذا يسموه النعيم رآه قال انت ها هنا يابني فروخ يابني فروخ - 00:08:31

لو ظننت انك هنا ما صنعت ذلك ثم اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الحديث فليطل غرته كان ابو هريرة يصنع هذا ظنا منه ان هذا من اطالة الغرة - 00:08:55

والصواب انه ليس من فعل النبي هذا بالنسبة الى ما يتعلق بهذا الحديث الذي بعده قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله يعجبه التيمن في تعلقه وترجله وظهوره وفي شأنه كله - 00:09:13

ان يبدأ باليمين الشيء الذي له يمين ويسار كان يعجبه النبي صلى الله عليه وسلم ان يبدأ باليمين بتعلقه النعل اذا لبس النعل يبدأ بالنعل اليمنى وبهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

ان تكون النعل اليمنى اولهما انتعلها وآخرهما نزعها يعني اذا لبست النعل اول ما تلبس اليمنى ثم اليسرى هذى السنة والافضل فاذا نزعت بالعكس نبدأ بنزع اليسرى ثم اليمنى - 00:09:58

وفي ترجله ترجيل الشعر يبدأ دمشق دمشق الجهة اليمنى من الوجه اللحية او من الرأس الجهة اليسرى تكريما لها وظهوره اي الوضوء والغسل الوضوء يغسل اليمنى ثم اليسرى وهكذا رجله اليمنى ثم اليسرى - 00:10:20

الغسل كان يغسل شقه اليمين صلى الله عليه وسلم امر بهذا لما غسل النساء ام عطية ومن معها من النساء لما غسلوا ابنته واشرف على ذلك من وراء الباب كان يقول - 00:10:52

ابدأنا بيمانها وموضع الوظوء منها اغسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا او اكتر من ذلك امر بالغسل اليمين وهكذا قال وفي شأنه كله سنة ان الإنسان يبدأ باليمين في شأنه كله الشيء الذي فيه حال التكريم اما الشيء الذي ليس له تكريم مثل دخول الخلل من

اللأخذ والعطاء مثلا قال العلماء المراد في شأنه كله الشيء الذي فيه حال التكريم اما الشيء الذي ليس له تكريم مثل دخول الخلل من السنة اذا دخل الخلاء ان يبدأ باليسرى رجله اليسرى - 00:11:43

واذا دخل المسجد ان يبدأ برجله اليمنى جاء من حديث انس من السنة يدخل برجله اليمنى قال النووي رحمة الله قاعدة الشرع المستمرة البداءة باليمين في كل ما كان من باب - 00:12:12

والتزين وما كان بظدها تحب في التياس فيه التياس عن الاستنجاء هو غسل محل النجاسة باليسرى ما هو باليمين يكره باليمين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تبادر اليمنى محل - 00:12:32

ونهى عن مس الذكر او الفرج باليمين انما بيسار وهكذا اذا اراد ان يلبس ثوبا قال العلماء يلبس باليمين يدخل يده اليمنى اولا سواء كان ثوبا ان يتقمصوا ثياب او - 00:12:53

شيئاً مفتوحاً من الامام كالجاكيت او البشت يلبس اليمنى اذا نزع العكس رماه نزعه بالعكس ينزع اليسير وهكذا هذا هو السنة في هذا عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توظأتم - 00:13:19

نبدأ بيمانكم اخرجه الاربعة ابن خزيمة اذا توضأتم تبدأ بالشىء الذى منه اثنان اليد اليمنى قبل اليد اليسرى الرجل اليمنى قبل اليسرى هذا هو الافضل هذا هو السنة ان يفعل والصواب ان هذا الامر على الاستحباب - 00:13:43

اسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل اليمين يوفقنا المكرمات الدنيا والدين وان يغفر ذنوبنا ويستر عيوبنا ويصلح قلوبنا انه جهد كريم

والله اعلم الله على نبينا محمد وصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة - 00:14:11 - 00:14:34